منذ اسلم الا واعتق فيها رقبة اي فجملة ما اعتقه الفان واربعماية
رقبة تقريبا ولا زني ولا سرق جاهلية ولا اسلاما وجمع القران
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي اي واقسم عليك
بعلي وسبق عنه الاقسام به ايضا وانما لم يكتف به لان ذلك وقع
تبعا للمعجزة المقصودة بالذات وهي بري عينيه بتفلته صلى الله
عليه وسلم فيهما وليبين ما هو مذهب اهل السنة واكثر اهل الفرق
من ان الخلافة والافضلية بينهم على هذا الترتيب فالحق الصحابة
بالخلافة وافضلهم ابو بكر ثم عمر وهذا اجماع من الصحابة ومن
بعدهم كما حكاه جماعة من الايمة منهم الامام الشافعي رضي الله عنه
قطعي لا نزاع فيه يعتد به ثم عثمان ثم علي وهذا هو عليه الاكثرون فهو
ظني لا قطعي وخالف فيه سفيان الثوري ومالك وغيرهما فقالوا بافضلية
علي وان كان عثمان احق منه بالخلافة لاجماع اهل الثوري ثم الصحابة
علي خلافته مع الاشارة اليها من النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقت
الاشارة الى ذلك ومما يصرح بافضلية علي على عثمان ما روي عن ابن
عمر كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر
ثم عمر ثم عليا ثم عثمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه كنا معاشر اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة
بعد الانبيا ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم نسكت وهل تجب محبتهم
برعاية افضليتهم فيه تفصيل وهو انها ان كانت من حيث الدين والعلم
ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وجب ترتيبهم كترتيبهم
المذكور وان كانت لغير ذلك قرابة او احسان لم تجب رعايتها كذلك صنو النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم لاجتماعهما في اصل واحد وهو عبد المطلب
فهما كغصنين اصلهما واحد ومن اي الذي دين اي اعتقاد فوادي
اي قلبي وداده اي حبه والولاء له اي مناصرته والذب عنه
والرد على من نازع في الخلافة ولم يبال بوقوع الاجماع عليها
وعلى من خرجوا عليه ونازعوه الامر ورموه بما هو بري
منه وذلك عملا بما صح عنه صلى الله عليه وسلم وهو اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ان عليا مني وانا منه وهو
ولي كل مؤمن بعدي ولتأكد الذب عنه لكثرة اعدايه من
بني امية والخوارج الذب بالفواني سبه وتنقيصه حتى
على المنابر خصه الناظم بذكر ولهذا اشتغل جهابذة
الحفاظ ببيان فضايله نصحا للامة ونصره للحق ومن
ثم قال احمد ما جا لاحد من الفضايل ما جا لعلي وقال اسماعيل
القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري لم يرد في حق احد
من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر مما ورد في علي فمن
ذلك ما صح ان الله يحبه وان رسوله يحبه بل روى الترمذي
ان كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والطبراني الطبراني وابو نعيم ان الله امدني باربعة
وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكايل واثنين من
اهل الارض ابي بكر وعمر وابن عساكر ان لكل نبي وزيرين اي
وصاحباي ابو بكر وعمر بل قد يستشكل ذكره الوزارة فيه
دونهما مع انهما لم ترد فيه لفظا وصح فيهما وقد يجاب

هنا نقطة كبيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)